

تاج العروس من جواهر القاموس

المَكْرُ : الخديعة والاحتيال . وقال الليث : احتيالٌ في خُفْيَةٍ . وقد مَكَرَ يَمَكُرُ مَكْرًا . ومَكَرَ به : كادَه . قال ابن الأثير : مَكْرُ [] إيقاعٌ بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل : هو استدراجٌ للعبيد بالطاعات فيُتَوَهَّـمُ أنها مقبولة وهي مردودة . وقال الليث : المَكْرُ من [] تعالى جزاءٌ سُمِّيَ باسم مَكْرٍ المُجَازَى . وقال الرَّاغِبُ : مَكْرُ [] : إمهاله العبدَ وتمكينه من أَعْرَاضِ الدُّنْيَا . قيل : هو والكيْدُ مترادفان . وفي الفروق لأبي هلال العسكريَّ أنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ . وهو يَتَعَدَّى بنفسه كما قاله الزُّمَشْرِيُّ وبالباء كما اختاره أبو حيَّان قاله شيخنا . وفي البصائر : المَكْرُ ضَرَبَانٌ : مَحْمُودٌ وهو ما يُتَحَرَّسُ به أَمْرٌ جميلٌ وعلى ذلك قوله تعالى : " وَاللَّهِ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ " ومذمومٌ وهو ما يُتَحَرَّسُ به فعلٌ ذميمٌ نحو قوله تعالى : " لَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ " . وهو ما كَرَّ وَمَكَّارٌ كَشَدَّادٍ وَمَكُورٌ كَصَبُورٍ . والمَكْرُ : المَغْرَّةُ والمَمْكُورُ : الثوبُ المصبوغُ به كالمُمتَكِرِ وقد مَكَرَه فامْتَكَرَ إذا صُبِغَ . والمَكْرُ : حُسْنُ خَدَالَةِ السَّاقِينَ عن ابن سَيِّدَه أي في المَرَاة وقد مَكَرَتْ بِالضَّمِّ . والمَكْرُ : الصَّفِيرُ وصوتُ نَفْخِ الْأَسَدِ . والمَكْرُ : سَقْيُ الْأَرْضِ يقال : امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا مُلَابَّةٌ ثُمَّ احْرُثُوهَا يريد : اسفُوهَا . والمَكُورُ : بالفتح : اللِّتِيمُ عن أبي العَمَـيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ وقال الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَكُورٌ رَّسَى نَعْتَ لِلرَّجُلِ يقال هو القصير اللئيمُ الْخِلَاقَةُ . ويقال في الشَّتِيمَةِ : ابنُ مَكُورٍ رَّسَى وهو في هذا القول قَذْفُ كَأَنِّهَا توصَفُ بِزَنْيَةٍ قال أبو منصور : هذا حرف لا أَحْفَظُهُ لغير الليث فلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ أَعْجَمِيٌّ أَوْ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي كُورٍ قال ابن سَيِّدَه : وَلَا أُنْكِرُ أَنَّ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ قُلْتُ : وقد تقدَّم في كُورٍ أَنَّهُ مَفْعَلٌ رَّسَى كما قاله ابن السَّرَّاجِ لِفَقْدِ فَعْلَلَّ رَّسَى . فَرَأَجَعَهُ . وَمَكَرَ أَرَضَهُ يَمَكُرُهَا مَكْرًا : سَقَاهَا فِي مَمْكُورَةٍ . والمَكْرَةُ بِالْفَتْحِ : نَبِيذَةٌ غَبْرَاءُ مُلَابِيحَاءُ تُنْبِتُ قَصْدًا كَأَنَّ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تُمَضَّغُ تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّملِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ ج مَكْرٌ وَمُكُورٌ الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِارْتِوَائِهَا وَنُجُوعِ السَّقْيِ فِيهَا . وقد تقع الْمُكُورُ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّغُلِ وَنَحْوِهِ . قال الْعَجَّاجُ : .

" يَسْتَنْ فِي عِلَاقَى وَفِي مُكُورٍ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بِكَرَّةٍ : .

تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكْرَطَوْرَاءِ وَتَارَةً ... تُثِيرُ رُخَامَهَا وَتَعْلَقُ صَالَهَا
فِرَاخُ الْمَكْرَطَوْرَاءِ : ثَمَرُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْرَطَوْرَاءُ الرُّطَابِيَّةُ الْفَاسِدَةُ .
وقال ابن سيدة : الْمَكْرَطَوْرَاءُ : الرُّطَابِيَّةُ الَّتِي قَدْ أَرطَبَتْ كَلْبُهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ
لَمْ تَنْهَضِمْ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالْمَكْرَطَوْرَاءُ أَيْضاً : الْبُسْرَاءُ الْمُرْطَبِيَّةُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
صُلْبِيَّةٌ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَنَخْلَةٌ مِمَّكَارُ : تُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَوَّلَى : يَكْثُرُ ذَلِكَ
مِنْ بُسْرِهَا . وَالْمَمْكُورُ : الْأَسَدُ الْمُتَلَطِّخُ بِدِمَاءِ الْفَرَائِصِ كَأَنَّهُ مُكْرَبٌ
مَكْرَأً أَيْ صُبِغَ بِالْمَكْرِ أَيْ طُلِيَ بِالْمَغْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرَرٍيٍّ . وَالْمَمْكُورَةُ :
الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقُ مِنَ الذِّسَاءِ وَقَدْ مُكْرِتَ مَكْرَأً قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ . وَقِيلَ :
هِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ السَّاقِيْنِ أَوْ الْمُدْمَجَّةُ الْخَلْقِ الشَّادِيَّةُ الْبَضْعَةُ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَقِيلَ : مَمْكُورَةٌ : مُرْتَوِيَّةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ شُبِّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّبَاتِ
. وَالْمَاكِرُ : الْعَيْرُ تَحْمَلُ الزَّبَابَ . وَمَكْرَبٌ كَفَرَحٍ : أَحْمَرٌ مِثْلُ مَغْرَبٍ .
يُقَالُ : أَمَّغَرُ أَمَّكَرُ . وَالتَّمْكِيرُ : احْتِكَاكُ الْحُبُوبِ فِي الْبُيُوتِ نَقْلُهُ
الصَّاعِغَانِي . وَامْتَكَّرَ : اخْتَضَبَ وَقَدْ مَكَرَهُ فَاْمْتَكَّرَ أَيْ خَضَبَهُ فَاخْتَضَبَ
قَالَ الْقَطَّاعِيُّ : .

بِضَرَبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ ... وَتَمْتَكَّرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتَكَّارًا